

شرح أصول السنة (للإمام أحمد) (٣) | الشيخ عبد الله العنقرى

عبدالله العنقرى

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والحاضرين برحمتك يا ارحم المؤلف رحمة الله تعالى والقرآن كلام الله وليس بمخلوق ولا يضعف ان يقول -

00:00:00

فان كلام الله ليس بيان منه. وليس منه شيء مخلوق. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله تبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. تكلم بعد ذلك عن الاعتقاد في القرآن والقرآن بجماع اهل السنة - 00:00:30

00:00:30 وصحبه أجمعين. تكلم بعد ذلك عن الاعتقاد في القرآن والقرآن باجماع اهل السنة -

كلام الله ودل على انه كلام الله عز وجل صريح النصوص. كقول الله عز وجل وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى مع كلام الله فسماه الله تعالى بكلامه فهو كلام الله. ولهذا اتفق اهل السنة على ان القرآن كلام الله. يعني الله هو الذي تكلم به. فلاجل -

00:00:50

فتكلم الله تبارك وتعالى به هو الذي عز وجل قال الف لام ميم - 00:10:01

فتكلم الله تبارك وتعالى به هو الذى عز وجل قال الف لام ميم - 00:01:10

ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين هو الذي تكلم به سبحانه وتعالى. وكلام الله عز وجل بحروف واصوات كما في حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ حرفا من كتاب الله كان له به حسنة الحسنة عشر امثالها لا اقول -

00:01:30

يم حرف ولكن الف حرف. ولام حرف وميم حرف او حروف وان الله عز وجل يتكلم بصوت صوت يسمعه من شاء الله تعالى ان يسمعه. فلهذا سمع موسى عليه الصلاة والسلام - 00:01:49

يسمعه. فلهذا سمع موسى عليه الصلاة والسلام - 49:01:49

الله. كما قال الله عز وجل وما تلقى بيمنيك يا موسى؟ سمع موسى الخطاب رد الجواب. قال اي عصاي؟ اتوكأ عليها واهش بها على غنم، ولئ، فيها مآرب اخرى. قال، القها يا موسى - 00:02:06

غنمى ولى فيها مأرب اخرى. قال القها يا موسى - 00:02:06

فَلِمَا سَمِعَ اللَّهُ يَأْمُرُهُ بَانِ يَلْقِيَهَا الْقَاهِرَةَ. فَالْقَاهِرَةُ إِلَى أَخْرِ الْآيَاتِ فَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى بِحَرْفٍ وَصَوْتٍ. وَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ بِصَوْتِ الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْادِي فِي الْقِيَامَةِ بِصَوْتٍ يُسْمِعُهُ مِنْ قَرْبٍ. مَاذَا تَلْاحِظُ أَنْتَ إِلَيْهِ -

00:02:23

ما نستطيع. فلو قيل هل كلام الله كذلك؟ نقول هذا ما اتنا فيه نص - 00:02:48

ما نستطيع. فلو قيل هل كلام الله كذا؟ نقول هذا ما اتنا فيه نص - 00:02:48

ما دام لم يأتي به نص لانتكلم فيه. هذه المسألة هي المسألة العظيمة التي امتحن فيها أمم السنة يقول بقول المعتزلة القول الفاجر  
بان كلام الله مخلوق لهذا قالوا القرآن كلام الله. وليس بمخلوق ولا يضعف ان يقول ليس بمخلوق - 00:03:00

**aban kalam allah makhluq leha qala wa yastafif an yiqtol lis bimakhluq - 00:03:00**

لابد ان يجهر ويوضح ان هذا كلام باطل وان الله تعالى لا يصح ان يكون منه شيء مخلوق. لهذا قال فان كلام الله ليس ببيان منه ليس عن كلام الله منه سبحانه وتعالى. اذا قال السلام منه بدأ القرآن هو الذي ابتدأ الكلام به سبحانه وتعالى واليه يعود. وذلك في اخر

الزمان لانه يسرى عليه - 00:03:21

فلا يبقى منه شيء في السطور يعني في المصاحف ولا في الصدور عيادة في آخر الزمان. فيعود إلى الله سبحانه وتعالى. فهو كلام ليس ببيان منه بل هو كلامه سبحانه وتعالى. وكل صفات الله عز وجل ليست بمحلوقة. وهذه المعركة الكبرى بين أهل السنة -

وبيـنـ المـعـتـلـةـ مـعـتـلـةـ قـاتـلـهـمـ اللهـ يـقـولـونـ انـ صـفـاتـ اللهـ تـعـالـىـ قدـ خـلـقـهاـ اللهـ.ـ وـلـيـسـ مـنـهـ سـبـحـانـهـ.ـ وـيـزـعـمـونـ انـ اللهـ ذـاتـ انـ اللهـ بـلاـ صـفـاتـ قالـ اـهـلـ السـنـةـ هـذـاـ كـفـرـ صـفـاتـ اللهـ مـنـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ وـلـيـسـ مـنـ اللهـ تـعـالـىـ شـيـءـ مـخـلـوقـ - 00:04:01

تـسـلـطـ الـمـعـتـلـةـ فـيـ زـمـنـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ وـزـيـنـواـ لـلـمـأـمـونـ وـكـانـ مـنـ خـلـفـاءـ بـنـيـ الـعـبـاسـ الـذـينـ جـمـعـواـ الـاعـتـزـالـ وـعـنـهـمـ مـيـلـ اـيـضـاـ لـلـتـشـيـعـ اـغـرـوـهـ بـاـنـ يـقـتـحـمـ عـلـمـاءـ السـنـةـ فـيـ اـنـحـاءـ الـخـلـافـةـ - 00:04:24

امـتـحـنـ النـاسـ بـمـقـوـلـةـ الـمـعـتـلـةـ عـلـمـاءـ السـنـةـ رـأـواـ انـ الـاـمـرـ كـبـيرـ لـاـوـلـ مـرـةـ يـحـدـثـ حـدـثـ فـيـ زـمـنـ الـوـلـيدـ النـاقـصـ اـمـرـ مـحـدـودـ فـيـ زـمـنـ بـنـيـ اـمـيـةـ لـكـنـ ذـاـ تـأـثـيرـ لـكـنـ التـأـثـيرـ الـكـبـيرـ هـوـ كـانـ فـيـ زـمـنـ الـمـأـمـونـ - 00:04:45

حيـثـ اـسـتـغـلـتـ السـلـطـةـ مـنـ قـبـلـ آـقـاضـيـ الـخـلـافـةـ وـهـوـ اـحـمـدـ بـنـ اـبـيـ دـوـادـ وـهـوـ زـعـيمـ الـجـامـيـةـ وـالـمـعـتـلـةـ فـيـ زـمـنـهـ.ـ وـزـيـنـ لـلـخـلـيفـةـ اـنـ يـقـتـحـمـ عـلـمـاءـ السـنـةـ لـيـقـولـوـاـ بـهـذـهـ المـقـوـلـةـ.ـ لـمـ كـانـ الـاـمـرـ اـمـرـ - 00:05:03

شـدـيـدـ الـخـطـوـرـةـ.ـ وـيـأـتـيـنـاـ لـاحـقـاـ اـنـ شـاءـ اللهـ تـعـالـىـ الـكـلـامـ عـنـ مـوـضـوـعـ الـوـلـايـةـ.ـ وـاـمـرـ التـعـاـمـلـ مـعـ الـحـكـامـ هـذـهـ الـمـرـةـ دـخـلـتـ مـسـأـلـةـ الـحـكـامـ لـتـقـرـرـ الـبـاطـلـ وـتـدـحـظـ الـحـقـ فـاـهـلـ السـنـةـ اـبـقـواـ اـمـرـ الـوـلـايـةـ.ـ وـلـمـ يـشـنـواـ حـرـبـاـ عـلـىـ الـوـلـايـةـ.ـ يـعـنيـ سـيـأـتـيـنـاـ بـابـ اـنـ شـاءـ اللهـ تـعـالـىـ - 00:05:23

فـيـ نـفـسـ الـكـلـامـ هـذـاـ سـيـأـتـيـنـاـ اـمـرـ التـعـاـمـلـ مـعـ الـو~لـا~ة~.ـ لـكـنـ فـيـ الـو~قـتـ نـفـسـهـ لـابـدـ مـنـ قـوـلـ الـحـقـ.ـ فـتـبـتـواـ رـحـمـهـمـ اللهـ تـعـالـىـ وـمـنـهـمـ مـنـ اـجـابـ آـ وـرـأـيـ اـنـ لـهـ اـنـ يـجـبـ مـنـ بـابـ الـاـضـطـرـارـ.ـ لـاـنـهـ رـأـواـ اـنـهـمـ دـخـلـواـ فـيـ حدـ الـضـرـورـةـ.ـ فـمـنـهـمـ مـنـ عـذـبـ وـمـنـهـمـ - 00:05:48

مـنـ ضـرـبـ فـرـأـواـ اـنـهـمـ دـخـلـواـ فـيـ حدـ الـضـرـورـةـ.ـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ رـأـيـ اـنـ يـثـبـتـ اـنـ لـاـ يـرـجـعـ عـنـ مـقـوـلـةـ اـهـلـ السـنـةـ لـاـنـهـ مـقـتـدـىـ بـهـ.ـ وـلـهـذـاـ قـبـيلـ لـهـ يـاـ اـبـاـ عـبـدـ اللهـ اـنـ عـرـضـتـ عـلـىـ السـيـفـ تـرـجـعـ؟ـ قـالـ لـاـ.ـ الـعـرـظـ عـلـىـ السـيـفـ مـاـ مـعـنـاهـ اـكـرـاهـ.ـ قـالـ لـاـ مـاـ اـرـجـعـ.ـ ثـبـتـ - 00:06:09

رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـ.ـ وـثـبـتـ اـيـضـاـ عـدـدـ مـنـ عـلـمـاءـ السـنـةـ غـيرـهـ.ـ عـدـدـ مـنـ اـهـلـ السـنـةـ وـمـنـهـمـ اـنـبـلـ وـاـهـمـ تـلـاـمـيـذـ الشـافـعـيـ عـلـىـ الـاـطـلـاقـ وـلـلـاـسـفـ قـلـ اـنـ يـعـرـفـ.ـ وـاـبـوـ يـعـقـوبـ الـبـوـيـطـيـ هـوـ عـنـ الدـشـائـعـ اـهـمـ مـنـ الـمـزـنـيـ.ـ مـخـتـصـرـ عـلـمـ الشـافـعـيـ.ـ وـمـنـ الـرـبـيعـ - 00:06:29

ابـنـ سـلـيـمانـ وـالـدـلـيـلـ اـنـ اوـصـىـ بـاـنـ تـكـوـنـ الـحـلـقـةـ مـنـ بـعـدـ لـاـبـيـ يـعـقـوبـ.ـ اـبـوـ يـعـقـوبـ مـنـ كـبـراءـ عـلـمـاءـ السـنـةـ وـالـجـمـيـعـ مـنـ عـلـمـاءـ السـنـةـ لـاـ مـنـزـنـيـ وـلـاـ الـرـبـيعـ كـلـهـمـ رـحـمـهـمـ اللهـ تـعـالـىـ مـنـ عـلـمـاءـ السـنـةـ لـكـنـ كـانـ الشـافـعـيـ يـرـىـ اـنـ اـبـاـ يـعـقـوبـ اوـلـاـهـمـ جـمـيـعـاـ - 00:06:51

فـثـبـتـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ وـمـاتـ فـيـ السـجـنـ اـبـوـ يـعـقـوبـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ مـاتـ فـيـ اـيـضـاـ السـجـنـ حـمـادـ بـنـ زـيـدـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ وـمـاتـ مـعـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ مـحـمـدـ بـنـ نـوـحـ الـنـيـسـابـوـيـ وـكـانـ مـحـمـوـلـاـ مـعـهـ الـىـ - 00:07:08

لـلـمـأـمـونـ.ـ تـوـفـيـ الـمـأـمـونـ قـبـلـ اـنـ يـصـلـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ.ـ لـاـنـهـ اـمـرـ اـنـ يـحـمـلـ الـىـ طـرـسـوـسـ آـقـسـمـ اـنـ يـقـتـلـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ اـنـ لـمـ يـرـجـعـ.ـ فـدـعـاـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ عـلـيـهـ فـتـوـفـيـ قـبـلـ اـنـ يـصـلـ.ـ لـاـنـهـ دـعـاـ سـبـحـانـهـ دـعـاـ دـعـوـةـ عـجـيـبـةـ جـدـاـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ - 00:07:22

الـلـهـ الاـ يـرـاهـ.ـ اـنـ لـاـ يـرـاهـ اـحـدـ اـثـنـيـنـ.ـ يـمـوتـ يـمـوتـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ فـلـاـ يـرـىـ الـمـأـمـونـ اوـ يـمـوتـ الـمـأـمـونـ فـلـاـ يـرـاهـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ.ـ وـتـوـفـيـ الـمـأـمـونـ فـيـ الصـبـيـحـةـ الـتـيـ وـصـلـ فـيـهـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ لـاـنـهـ وـصـلـ فـيـ الـلـيـلـ.ـ اـعـيـدـ اـلـىـ آـقـسـمـ وـكـانـ الـمـعـتـصـمـ يـشـعـرـ بـعـظـمـ قـدـرـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ.ـ وـلـكـنـ - 00:07:42

اوـ هـؤـلـاءـ اـيـضـاـ عـلـىـ الـاـسـتـمـرـارـ حـتـىـ لـاـ يـرـجـعـ عـنـ مـقـالـةـ اـخـيـهـ وـاـخـاـكـ اوـصـاـكـ وـنـحـوـ ذـلـكـ وـهـوـ الـذـيـ فـيـ زـمـنـهـ عـذـبـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ وـثـبـتـ.ـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـ وـاـبـيـ اـنـ يـرـجـعـ اـلـىـ هـذـهـ الـمـقـالـةـ.ـ الـمـقـالـةـ خـطـرـةـ جـدـاـ جـدـاـ - 00:08:02

وـكـثـيرـ مـنـ الـكـتـابـ الـمـتـأـخـرـينـ سـبـحـانـ اللهـ الـعـظـيمـ بـعـضـهـمـ حـتـىـ رـأـيـتـ اـحـدـ الـمـتـأـخـرـينـ نـقـدـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ يـعـنيـ كـالـذـيـ يـقـولـ مـسـأـلـةـ لـاـ تـحـتـاجـ اـلـىـ شـيـءـ مـنـ هـذـاـ الصـبـرـ سـبـحـانـ اللهـ كـثـيرـ مـنـ الـخـلـافـ الـعـقـدـيـ لـاـ يـفـهـمـهـ بـعـضـ الـنـاسـ.ـ مـثـلـ مـنـ يـقـولـ يـعـنيـ اـمـرـ الشـيـعـةـ يـعـنيـ زـوـدـوـهـاـ فـيـ اـمـرـ الشـيـعـةـ - 00:08:20

تـدـرـيـ اـنـ الشـيـعـةـ يـقـولـ عـدـ كـبـيرـ مـنـهـ بـاـنـ عـائـشـةـ زـانـيـةـ سـبـحـانـ اللهـ هـلـ تـسـتـطـعـ اـنـ تـجـعـلـ بـيـنـكـ وـبـيـنـ هـذـهـ اـيـقـارـبـ القـوـلـ بـاـنـ عـائـشـةـ كـفـرـ بـاـجـمـاعـ الـعـلـمـاءـ هـذـاـ مـاـ ذـكـرـهـ الـفـقـهـاءـ فـيـ الـمـسـائـلـ الـتـيـ هـيـ مـحـلـ اـجـمـاعـ الـاـنـ تـسـمـعـ الـخـوـنـةـ الـاـنـ مـنـهـمـ يـقـولـ بـصـرـيـحـ الـعـبـارـةـ

كيف التقى مع هذا يقول اكترهم بکفر جل الصحابة جميع الصحابة ومنهم من يقول بالتقية يقول لا انا لا اقول فيقال لا هذا الذي يظهره على كل حال اما القول بان القرآن مخلوق فالقول محرر عندهم. لا يستطيعون ان امعنہ فکاکة - 00:08:58

ومجموعة منهم الان يسموا بالاصولية يقولون ابدا هذه الروايات لا تلزمنا تصل هذه الروايات التي اسس عليها دينكم وهي الروايات التي اثبتم بها الامام نفس الاسانيد واثبتم بها عصمة الأنبياء. نفس الأسانيد هي التي فيها هذه المقالات الشنيعة. بعض الناس ما هو متصور. ما الذي سيترتب على القول بخلق القرآن عيادة بالله - 00:09:15

يعني بعض المتأخرین قال يعني الامام احمد في اثناء ترجمته دائما طريقتهم يمدحونه وكان ااما لكنه يعني كان وقف هذا الموقف في موضع القرآن يعني تعرّض لهذا الامتحان الشديد في مسألة من المسائل التي كان يمكن الاعراض عنها ونحو ذلك هو الامام احمد لم یذهب الى المقالة - 00:09:38

المقالة اتت اليه. هو امتحن بها اصلا ولم یذهب ليقول انت لما تقولون هكذا ودخل علينا هذا هم اتوه وامرده ان يقول بهذا وان يؤخذ منه فتوى بهذا ثبت الامام احمد المقالة هنی تأصل مقالة المعتزلة عيادة بالله وهي مقالة كفرية في اصلها وهي ان صفات الله مخلوقة - 00:09:58

وان الله لم يكن له علم فخلق علما لم يكن له سمع فغلق سمعا. المقالة باللغة الخطورة لهذا يقول الامام احمد ليس منه شيء مخلوق سبحانه وتعالى. اذا قيل ان من الله تعالى - 00:10:18

شيء مخلوق سقطت حجة كبيرة جدا في اصل استحقاق الله للعبادة وهي التي اشير اليها في سورة النحل. افمن يخلق کمن لا يخلق افلان تذكرون فانه اذا كان من الله شيء مخلوق عيادة بالله من هذه - 00:10:33

قال ان كفي فان الحجة هنا في قوله تعالى في ابطال عبادة غيره افمن يخلق کمن لا يخلق افلان تذكرون والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. هذا ابطال لعبادة غير الله. لانه يخلق ولا يخلق. فادا - 00:10:49

قيل ان ابنه تعالى شيئا مخلوقا قيل كذلك الله عز وجل مخلوق منه شيء مخلوق فلا يكون مستحقا عز وجل كما ان الاصنام ايضا مخلوقة ولها بعض المسائل التي فيها الخلاف عميقه جدا جدا - 00:11:09

ويأتي من امرها يقول ما كانت بهذا الحد يعني من الحاجة الى ان يقف رجل فاضل كالامام احمد يرحل اليه من احياء البلاد الاسلامية ليتلقي منه العلم وهو سيد المحدثين في زمانه ثم ينصب نفسه لهذا. لاحظ الامام احمد كما سياتي بنفسه كما سياتينا ان شاء الله تعالى - 00:11:23

لما اراد بعث فقهاء بغداد ان يخرجوا على الواقع لاحقا ابى. فجمع مقالة الحق والثبات على امر عدم توهين الولاية ولها نص عليه هنا يقول لا يضعف ان يقول ليس بمحليق فان كلام الله ليس ببيان منه يعني هو من المعتزلة تقول ان كلام الله بائن من ليس منه - 00:11:43

بل كلام الله مخلوق منفصل عنه. هكذا يقولون وهذا يقول الامام رحمه الله وليس منه شيء مخلوق سبحانه وتعالى. ليس من الله تعالى شيء مخلوق اذا قيل ان من الله تعالى شيء مخلوق. ترتبت عليه الاشكال وصارت مقالة - 00:12:04

الحقيقة مقالة كفرية بدون شك. ولها نص علماء السنة على ان من قال ان القرآن مخلوق انه كافر وهذا لك اي هذه المقالة عن اكتر من خمسمائة من علماء الامة - 00:12:19

في شرح اصول اعتقاد اهل السنة وساقهم علماء الحجاز علماء مصر علماء العراق علماء اليمان علماء في اقصى بلاد الدنيا متفقون على ان من قال القرآن مخلوق فانه يکفر قال في غایة الخطورة - 00:12:30

لهذا يقول ابن القيم رحمه الله ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان خمسون في عشرة خمس مئة قلنا لك ايها الامام حکاہ عنهم بل قد حکاہ قبله الطبراني - 00:12:45

المقالة باللغة الخطورة. والا ائمة السنة ليسوا يفرحون انهم يدخلون في صراع مع الحكام ويتشهون انهم يسجنون وان يصارعوا

الحكام يعلمون هذا امر ينبعي ان ثبتت كما سياتي ثبتت الجماعة وان لا يدخل في صراعات لان هذا يوهن الجماعة لكنهم ابتلوا فلما ابتلوا هذا البلاء ثبتو على قول الحق - [00:12:55](#)

ولم يوهنوا امر الولاية. كما قال عليه الصلاة والسلام على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره ما لم يؤمر في معصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة وفي حديث جرير بایعنی عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا ويسرنا وعسرنا واثرات علينا. والا نزارع - [00:13:19](#)

اجعل امر اهله وان نقوم بالحق لا نخشى في الله لومة لائم. تجمع الامرين فوق ائمة السنة هذا الموقف وقالوا القول الحق في القرآن. وتهدوا تهدوا بالقتل فابوا ان يرجعوا عن هذه المقالة فسبحان الله العظيم وهذى اية وعبرة عبر التاريخ - [00:13:44](#)

ابحث عن كتب المعتزلة تجد الصعوبة البالغة في وجودها الى اليوم. سبحان الله العظيم امات الله مذهب المعتزلة موتا اتدري ان الجب اي له مئتا كتاب من ضمنها تفسير كامل من القرآن اين كتب هؤلاء؟ سبحان الله ماتت كتب المعتزلة موتا عجيبة - [00:14:07](#)  
عجب عجب موت يعني موت كتب المعتزلة لا تجد الا كتاب عبد الجبار مثل تنزيه القرآن عن المطاعم ومثل شرح الاصول الخمسة ومثل المغني الزمخشري في التفسير وتجد كتابا من هنا وهنا مع ان المعتزلة من اكثرا الناس ثرثرة ومؤلفات ما تنتهي اذا قرأت في المغني لعبد الجبار - [00:14:26](#)

تسبح في كلام لا ينتهي من كثرة الثرثرة. والتفرعيات هم اهل تأليف طويل. وهذه الكتب سبحان من اماتها جدا في احياء الامة حتى لا تکاد تجد كتابا من كتبهم اظهر الله عز وجل الامام احمد بعدها ظهورا عظيما. سياتينا كلام الان في مجموعة من العبارات التي للامام احمد تحتاج ان شاء الله الى توضيح لكنها تحتاج الى - [00:14:46](#)

ظل الوضع على ما هو عليه في زمان المعتصم الى ان توفي ثم جاء الواقع استمر الوضع ايضا على ما هو عليه وان الله تبارك وتعالى اتى بالفرج وجاء المتكوك رحمة الله تعالى عليه وهو من خيار بنى العباس - [00:15:12](#)

فقلب الامر على المعتزلة والجهمية قبلها تماما حتى انه تسلط على ابن ابي ذؤاد هذا وصادر امواله جميعا. وآامر رحمة الله تعالى عليه بمنع القول بخلق القرآن في احياء الخلافة كلها. وعزز قول اهل السنة رحمة الله تعالى. عليهم - [00:15:27](#)

اظهر اهل السنة ظهورا عظيما وانطفأ الاعتزاز انطفاء شديدا. ابغض المسلمين المعتزلة بغضاء شديدة لأنهم تسلطوا على علماء الامة الكبار يعني ابو يعقوب البويضي رحمه الله يموت في سجن بنى العباس. احمد بن حنبل كاد يموت ايضا في السجن. من اه علماء السنة الكبار من مات في سجنه. فابغض - [00:15:47](#)

عوام اهل السنة عوام المسلمين هذه الحركة القدرة من آآل المعتزلة والجهمية في تسليم الخلفاء. كثير من الاحيان الحقيقة يكون الخليفة ويكون والي غير محرر للمسائل ويحسن الظن بمن حوله. لما كان ابن - [00:16:09](#)

هو قاضي الجماعة. قاضي الخلافة كلها احسنوا به الظن. فاستغل هذا المكان عند المؤمنون وعند المعتصم وعند الواقع واستمر على ما هو عليه في هذه المقالة. فلما جاء المتكوك وجاء الله عز وجل بالتنفيذ لم - [00:16:29](#)

قطع المعتزلة عن آآل يفعلوا شيئا لان الله يسر السلطة هذه المرة ظدتهم والناس يعني جدا ظدتهم بسبب ما تصرفوا في السابق هنا قام الجهمية والمعتزلة بجملة من المسائل تفطن لها اهل السنة - [00:16:46](#)

فبدأوا يقولون نحن نقول القرآن كلام الله. ثم نسكت لا نقول مخلوق ولا غير مخلوق هذا قول الواقعه وهذه الواقعه ستائينا ان شاء الله هم في الحقيقة جهمية لان خلافنا مع المعتزلة ليس في ان القرآن كلام الله. المعتزلة تقول القرآن كلام الله - [00:17:05](#)

لكن تقول مخلوق الفارق انا نقول كلام الله غير مخلوق. فقالوا اذا نقف عند هذا فسموا بالواقعه. ومضى هذا على بعض المحدثين وقالوا هذا قول صحيح. نحن لا ندخل في هذه - [00:17:25](#)

المسألة لا قولا انه مخلوق ولا غير مخلوق لانهم لم يتتصروا ولم يستوعبوا هذه المسألة ويأتي لهم كلام ان شاء الله عز وجل في هذا الموضع وفي كلام ابي حاتم ان شاء الله تعالى - [00:17:37](#)

اه الرازي هذه طريقة من طرق القوم. وهي القول بان نتروع ولا ندخل في مثل هذه المسائل. اتوا بها من جهة الورع. طريقة اخرى

قالوا نحن لا نقول القرآن مخلوق لكن نقول اللفظ مخلوق - 00:17:47

اللفظ ماذا يقول؟ اللفظ مصدر ويأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى اللفظ يريدون به المخالف به هذا مراده فيعود الكلام فنهى ايضا اهل السنة عن هذا وتفطئوا لها لأن اساليب المعتزلة - 00:18:04

والجميع صارت على هذا النحو ولهذا سياتيك في بقية الكلام هذا. اذا هذه المسألة من اه المسائل الكبار وحتى تعرف الفرق والخلل الذي وقع في عدد من المتأخرین الذين ينتسبوا للامام احمد اللي تحدثنا عنهم في اول الدرس - 00:18:17

لو خفي مذهب احمد في كل مسألة ما يخفى في موضوع القرآن. ابدا. لانه امتحن اصلا في موضع القرآن. ثم تجد طائفة من المتأخرین واذا قلنا من المتأخرین ففي المتأخرین ولله الحمد كثير على طريقة الامام احمد - 00:18:36

لكن عددا منهم قالوا بمقالة الاشاعرة في القرآن يقال لو خفي قول احمد رحمة الله تعالى في كل مسألة ما خفي في القرآن هو الذي هي الذي ناصب نفسه لها - 00:18:54

وامتحن بها اعظم الامتحان. ثم تقولون بقول اصحابهم مقالات الجهمية في القرآن. ثم ينتسبون للامام احمد. الحقيقة امر الانتساب للشافعي ولاحمد ولمالك ولابي حنيفة من قبل من يخالفونهم هذا باب مهم وليت بعض طلبة العلم يجمع ما فيه من مقالات - 00:19:06

يعني فيه مقالات للحنابلة يذمون هذا الصنف من المنتسبين لاحمد. هناك مقالات للشافعية الذين يذمون من ينتسب للشافعي ويختلفون في المعتقد وهكذا من ينتسبون لمالك ويختلفون في المعتقد وقلت لكم في اول الدرس - 00:19:26

ان كتاب الاستقامة لشيخ الاسلام في الجزء الاول من الصفحة ثلاثة عشر الى ستة عشر وضح لك بالامثلة. كيف ان في المتأخرین من ينتسب لمالك مالك من اشد خلق الله على الجهمية - 00:19:44

ثم يكون جاميا وعلى طريقة مالك في الفقه لكن يخالف مالكا الشافعي رحمة الله تعالى من اكثر من روی عنه ذم الكلام ويأتي ان شاء الله للكلام ان الشافعي رحمة الله يرى اصلا ان الكلام ليس بعلم وان من يسمون باهل الكلام ليسوا في طبقة العلماء وان احد - 00:19:58

لو اوصى لاهل العلم فان المتكلمين لا يدخلون لأن لأن الكلام ليس بعلم واهله ليسوا من العلماء ومقولته المشهورة حكمي في اهل الكلام ان يضرروا بالجريدة والنعال ويطاف بهم في العشائر والأسواق ويقال هذا جزء من ترك الكتاب والسنة واقبل على - 00:20:19  
قال حكمي في اهل الكلام حكم عمر في صبيغ يعني بالجلد. حتى قال الشافعي قال الذهبي يقول لعل هذا النفس هذا الاثر وامثاله عن الشافعي متواتر تأتي مثلا فرقة مثل الشافعية كثير الاشاعرة كثير منهم شافعية وان كان يوجد في الشافعية بلا شك من ليسوا من الاشاعرة بلا ريب تكون على السنة لكن كثير من الاشاعرة الغالب انهم - 00:20:36

يكون شافعية انت فرقة ماذا قال الشافعي للمتكلمين وصاروا ينتسبون للامام في الفقه ويختلفون في الاعتقاد وهو الاصل العظيم الذي يبني عليه اصلا الفقه وهذا من انت اولى احمد رحمة الله تعالى وذكر الشيخ في هذا الموضع ذكر امثلة لاناس من الحنابلة انتسبوا للامام احمد وخالفوا حتى في مسألة الكلام التي نصب نفسه لها - 00:20:57

ولهذا من المهم ان يعرف ظبط نسبة الاقوال للائمة الاربعة بالغ الاهمية لأن هؤلاء الائمة الاربعة ينتهي لهم حتى يعني حتى بعض المعتزلة ينتسبون للشافعي - 00:21:22

معتزلة اخرون ينتسبون لابي حنيفة بل بعض مشاهير المعتزلة يقول نحن على طريقة ابى حنيفة. ماذا قال ابو حنيفة؟ قال لعنة الله على عمرو بن عبيد. عمرو بن عبيد ترى اسم معتزلة. فانه اول من فتح - 00:21:41

الكلام في هذه المسائل. لما سأله رجل عن الجوهر والوعض. قال لعنة الله على عمرو بن مهيد. اللي وراث هو اول من فتح للمسلمين على المسلمين هذا الباب. هذارأي ابى حنيفة ومثله - 00:21:55

او نحو منه عن مالك رحمة الله. ثم تجد معتزلة وجهمية على طريقة ابى حنيفة وابو حنيفة يبرأ منهم. وهكذا حنابلة على طريقة احمد قطعا على طريقة احمد وابي حنيفة والشافعي ومالك في الفقه في الاحكام. لكنهم يخالفونهم في المعتقد. لذلك نقول ان

هذا الموضع الحقيقة اهتم به الامام محمد بن عبد الوهاب جدا وذكر ان المعاصرین له من الحنابلة نجد لم يفهموا عقيدة احمد. وصدق رحمة الله تعالى عليه. لأنهم يقولون من قال لا الله الا الله - 00:22:25

فانه لا يكفر وان انكر اليوم الاخر والجنة والنار وسب الشرع ما علاقة الامام احمد بهذه المقالة؟ هذه مقالة غلاة المرجنة وليس المرجئة فقط بل غلاة المرجئة لهذا كان ينقل عن كتاب الانقاض وعن غيره من كتب الحنابلة يقول هذه الان كتب الحنابلة تنص على خلاف ما قلتم. انتم لم تفهموا اعتقاد احمد - 00:22:43

فتحرير اعتقاد الائمة الحقيقة بالغ الالاهية ولهذا الان انظر كلام الامام احمد وقوته والموقف الذي وقفه في موضوع الكلام حتى انه رحمه الله كاد يقتل. يقول رحمه الله تعالى ضربت لاموت. وش معنى ضربت لاموت؟ يعني انهم لا لم يريدوا قتلي بالسيف فيقال قتل احمد - 00:23:04

وان كانوا قتلوا غيره مثل احمد بن ناصر الخزاعي وغير قتلوه قتلا لكن ارادوا ان اموت تحت الضرب في السجن اكون يعني اشهرت وقتلت قتلا ومع ذلك يأتي من يخالف احمد في مسألة الكلام. ويقول انا حنبلي لا والله لست حنبلية - 00:23:23

كيف تكون على منهج احمد وانت تخالفه في المسائل العقدية التي كان الامام احمد يشتد جدا اذا وجد احد المخالفه فيها. حتى مثلا اعطيك مثال احد اصحابه رحمه الله تعالى اتي ولما سلم عليه اخذ يده ومسحها - 00:23:41

غضب الامام احمد يقول حتى صار ينفض يده في بعض الاوقات كان ينفض نفسه من شدة الغضب قال من اين اتيت بهذا؟ من اين اتيت بهذا؟ يعني التمسح الان تجد التمسح يقول لك انا على طريقة - 00:23:59

الامام احمد ويتمسحون ببعضهم من اين اتيت بهذا؟ الامام احمد رحمه الله يقول من اين اتيت بهذا؟ وغضب جدا على احد اصحابه لما فعل هذا فمثل هذه المسائل يعني نسبة مثل هذه اتدري ان الامام احمد مثلا او لا يعني مجموعة مثل الشيط وامثالهم في الشام وغيرهم من قاوموا دعوة الشيخ محمد وامثال يعني - 00:24:09

من فيروز واضرابهم الامام احمد رحمه الله تعالى من هم يرون صحة الطواف بالقبور وصرف الدعاء لاهلها. الامام احمد ينص نصا على ان القبر اذا وجد في المسجد ينظر. فان كان المسجد سابقا نبش القبر واخرج - 00:24:28

وان كان المسجد مقاما على المسجد هدم المسجد. هذا قول احمد يقول ما يصح ان يجتمع مسجد وقبر نهائيا كيف تنتهي للامام احمد؟ تقول يطاف بالقبور وتبني عليها البناءيات وانت تقول انا حنبلي لا والله لست حنبلي. حنبلية في الفقه ليست هذه الحنبلية - 00:24:48

المذهب الشافعي المذهب الحنفي المذهب المالكي ومذهب ابي حنيفة مؤسس على اعتقاد وعلى احكام ولهذا قال بعض الشافعية من كان قال لعنة الله عليه ينتهي لنا في المذهب ويختلفنا في الاعتقاد. يعني قال البعض آآ من انتم الى الشافعي رحمه - 00:25:06

وتعالى. الحاصل ان ضبط اعتقاد الائمة مهم للغاية حتى يعرف ان هذا هو قول احمد. الان حتى في الاقوال الفقهية تجد من ينسب للمذهب ما استقر عليه المتأخرون. ونص الائمة على خلافه في كتبهم. فمثلا كتاب الام للشافعي لو - 00:25:24

منصوصات الام التي نص عليها الامام في في المذهب. ثم تجد عند ابن حجر المكي وليس العسقلاني وعند الرملي من المتأخرين من الشافعية مقالات يقول ان هذا مذهب الشافعية لا - 00:25:45

لا تقل هكذا. قل هذا مذهب المتأخرين من الشافعية مذهب الشافعی حتى في المسألة الفقهية تعال انا ادلك عليه منصوصا في الام واختصره المزنی في المختصر. موجود الان هذا كلام الشافعی. انت الان وصية للشافعی الشافعی يتيم عندك حتى توجه كلام الشافعی للذی ترید تقول هذا هذا اختیاري - 00:25:57

متأخرين لكن اذا نص الشافعی على مسألة في الام او جاءت عنه بسند ثابت ثم اتيت لتناقض فليس هذا افتقاد فليس هذا مذهب الشافعی حتى في المساء الاحکام والى ماذا؟ اختیار المتأخرين. هذه المسألة ضبطها بالغ الالاهية. بالغ الالاهية سواء في جانب الاعتقاد وهو الکبر والالهم او في جانب الاحکام. هنا الامام احمد - 00:26:19

رحمه الله تعالى تكلم عن امر القرآن وانه كلام الله وانه آمنه تبارك وتعالى وليس ببيان منه وان الله ليس تعالى شيء مخلوق تقريرا  
لهذه المسألة ثم ستأتي المسائل التي رتب عليها بعد ان اذل الله تعالى الجهمية والمعتزلة فبدأوا يلتون - 00:26:40  
أهل البدع ليصلوا الى مقالتهم الاولى بان القرآن مخلوق. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى واياك ومناظرة من احدث فيه.  
ومن صاحب بدعة مثل من قال هو مخلوق وانما هو كلام الله ليس بمخلوق. المخالف في القرآن منهم من قال لفظي بالقرآن -

00:27:00

مخلوق اللفظ مصدر قد يراد به المتلفظ به فيعود الامر الى القرآن فيكون القرآن الذي انا تلفظوا به وتسمعه مخلوق ويراد باللفظ  
الالفاظ الذي وصوت يعني القارئ الحروف نفسها فصارت المسألة مما يلبس به هؤلاء - 00:27:30  
ويطلقون هذه الكلمة فالامام احمد رحمه الله تعالى وائمه السنة انتبهوا. فقالوا اياك ومناظرة من احدث. يعني ابتدع فيه. ومن قال  
باللفظ وغيره اذا هذه المقالة الاولى وهي مقالة من يقول ان لفظي بالقرآن مخلوق. قالت الجهمية لفظي بالقرآن مخلوق لتتوصل الى  
نفس مقولتهم - 00:27:55

السابقة لان القرآن مخلوق مقالة اخرى هي مقالة الواقفة وانهم قالوا نقول ان القرآن كلام الله ونقف. فلا نقول مخلوق ولا غير مخلوق  
قلنا ان خصم مع الجهمية والمعتزلة ليس في كون القرآن كلام الله. هم يقولون القرآن كلام الله. لكن هذا الكلام مخلوق خلقه الله -  
00:28:15

فوقفوا لهذا نص اهل السنة على انها ايضا طريقة اخرى من طرق القوم لينهوا اصل النزاع. وكن قرآن ليس بمخلوق فقالوا نقف هذه  
المسألة مضت على بعض المحدثين وقالوا ان القرآن كلام الله ونقف - 00:28:41

ولا نقول مخلوق وليس بمخلوق. ولا نقول انه مخلوق ولا نقول انه ليس بمخلوق فقال اهل السنة من عرف حقيقة التفصيل السابق  
ومراد الجهمية فانه يلحق بالجهمية فاما اذا كان لا يدرى قال نكتف عن المسألة ونقول كلام الله - 00:29:02  
ولا نخوض بهذه المسألة. فانه يعرف ما مقصود الجهمية ولهذا الدلائل على كون قرآن غير مخلوق لا شك انها في اصل معرفة الله عز  
وجل. وان الله كما تقدمون الله تعالى ليس شيء منه مخلوق بل الله عز وجل هو - 00:29:23

هو الخالق ومن سواه مخلوق ولهذا جاء عن سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى قال ادرك الناس منذ سبعين سنة وادرك عدد من  
الصحابة يقولون الله هو الخالق وما سواه مخلوق وليس من الله تعالى شيء مخلوق او نحو هذا - 00:29:41

وقد ادرك الصحابة يقول الله تعالى ليس من الله تعالى شيء مخلوق سبحانه وتعالى. فهذا هو المعلوم وهو المعروف ان الله تعالى  
خالق وليس منه شيء تعالى مخلوقة وليس منه شيء مخلوق. لهذا هذه الطرق والاساليب تفطن لها اهل السنة وهي ان هؤلاء  
ارادوا الالتفاف وان يقولوا بنفس مقولتهم - 00:29:59

السابقة ولهذا مثلا ابن الثلجي هذا من آآ الجهمية المشاهير ولما اذل الله تعالى المعتزلة بقي على مقالته وصار يقول ايضا يقول لا  
نقول مخلوق ولكن نقول كلام الله. لما جاءت الوصية التي اوصى بها نص في وصيته ان لا يعطى من الوصية الا من يقول ان القرآن -  
00:30:21

مخلوق هذا هو مقصد them به هذه العبارات لفظي بالقرآن مخلوق او القول. بانا نقول القرآن كلام الله ولا نقول مخلوق ولا نقول  
غير مخلوق هذا هوقصد فتفطن لها اهل السنة رحهم الله تعالى وقالوا ان هذه المقالة من مقالات الجهمية ارادوا بها الالتفاف من  
جديد - 00:30:41

على على مقولتهم الخبيثة السابقة ولهذا نبه الامام احمد رحمه الله تعالى على ان هذا ابتداع وان هؤلاء قوم من الجهمية. يقول هذا  
صاحب بدعة مثل من قال الذي يقول لا ادرى مخلوق او ليس بمخلوق يقول هو مثل من يقول مخلوق. لماذا؟ لماذا يعني شخص  
متعدد - 00:31:02

تجعله كالذى جزم لان مراد هؤلاء الذين اظهروا التردد اصل المقالة الجهمية السابقة. ولهذا قال وانما هو كلام الله وليس بمخلوق. نعم  
احسن الله اليكم. قال رحمه الله والايمان بالرؤيا يوم القيمة كما روی عن النبي من الاحاديث الصلاح. الرؤيا هنا المراد بها ما اتفق -

عليه اهل السنة قاطبة من ان الله تبارك وتعالى يراهم المؤمنون بابصارهم وانها رؤيا هي الذا واعظم ما في الجنة ان يرى العبد ربه نسأل الله الكريم فضله بعد ان عبده السنين الطوال ثم اكرمه بالجنة فالذ ما - 00:31:40

في الجنة كما جاء في الاحاديث انهم اذا رأوا الله عز وجل ذهلا عن كل نعيم هم فيه لان اعلى نعيم الجنة نسأل الله الكريم فضله عليه اهل السنة وجاءت به الاحاديث الكثيرة. تحدثنا عن كتب الاعتقاد المسندة واهميتها في الانكائي رحمة الله تعالى ذكر سياقين اثنين. باب - 00:32:00

ثم جاء ان رؤية الله تعالى تكون بالابصار في كتاب الله. واتى الآيات الدالة على رؤية الله تبارك تعالى قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة وكالحديث الصحيح الذي في مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال للذين احسنوا الحسنة وزيادة فقال الحسنة الجنة - 00:32:20

والزيادة النظر الى وجه الله. واورد في الباب الذي بعده الاحاديث الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي كثيرة في ان المؤمنين يرون الله عز وجل بابصارهم. ثم قال ما جاء عن الصحابة. واورد ما جاء عن التابعين. ثم ما جاء عن - 00:32:40

التابعين ثم جاء عن ائمة الاسلام ذكر بسنته عن ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد وابن مبارك وكثير من علماء السنة اثبات رؤية الله عز وجل بالبصر وانه يرى تبارك وتعالى بالبصر وان الله تعالى يهبي الخلق في القيامة تهيئة - 00:33:00

تختلف عن التهيئة التي في الدنيا تقدم الحديث واعلموا ان احدا منكم لن يرى ربه حتى يموت. وفي الدنيا لا يمكن ان يرى الله عز وجل ولما سُأله موسى الرؤيا قال الله عز وجل ولكن انظر الى لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا - 00:33:20

وخر موسى صعقا ففي الدنيا لا يمكن ان يثبت احد لرؤية الله عز وجل جبل لما ابدى الله تعالى له سبحانه وتعالى شيئا منه فاندك الجبل. فالانسان اضعف من الجبل - 00:33:39

في الاخرة تركب الخلائق تركيبا اخر يبقون فيه بقاء خالدا ابدا. ومن ضمن ذلك ان الله تعالى يمكنهم من رؤيته سبحانه وتعالى وهو اعظم نعيم الجنة وهذا امر متفق عليه. الذي ينكروه الذي ينكروه هم المعتزلة والجهمية. وصارت مسألة شعار شعار عند اهل السنة. انا من انكر الرؤيا فانه - 00:33:53

على طريقة الجهمية ولهذا حتى المتقدمين من الاشاعرة كابي الحسن وغيره كانوا يثبتون الرؤيا لما جاء المتأخرون منهم قالوا بقول المعتزلة وخالفوا حتى ابا الحسن الاشعري. لأن ابا الحسن الاشعري يثبت الرؤيا - 00:34:16

فجاء المتأخرون من اصحابه فقالوا بقول المعتزلة في مسألة الرؤية وما له الى كثير من اراء المتنزنة على حساب ما قاله نفس ابي الحسن فظلا عن مخالفته لمقوله اهل السنة. اذا هذه المسألة مسألة الرؤيا مسألة متفق عليها بين اهل السنة - 00:34:31

ليست محل خلاف. تأتي مسألة اخرى. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله ان النبي قد رأى ربه فانه مأثور عن رسول الله صحيح رواد عن عكرمة عن ابن عباس ورواه الحكم ابن ابان عن عكرمة عن ابن عباس ورواه علي ابن زيد عن يوسف ابن مهران عن ابن عباس - 00:34:46

والحادي عدنا على ظاهره كما جاء عن النبي والكلام فيه بدعة. ولكن نؤمن به كما جاء على ظاهره ولا نناظر فيه احد هذه مسألة اخرى هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه حينما عرج به الى السماء يقول الامام احمد رحمة الله وان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى - 00:35:06

ربه فانه مأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وال الصحيح رواد قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما اختلف في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه المعروف الثابت الذي دلت عليه النصوص الصحبة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير ربها هذا - 00:35:26

اذا قالت عائشة رضي الله عنها فيما ثبت عنها لمسروق لما قال لها سألهما عن هذا الامر قالت لقد قف شعرى مما قلت يعني وقف شعرى

هذا يكون عندي الخوف وعند الرعب. مما قلت - 00:35:44

ابن عباس رضي الله عنهما قال رآه بقلبه يعني رؤية قلبية ليست رؤية عينية قال شيخنا شيخ الاسلام ابن تيمية في الدرأ. اما رؤية العين رؤية العين فلم يثبت لا عن ابن عباس ولا عن احمد - 00:35:58

ذكر ذلك في الدرأ وثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قال واعلموا ان احدا منكم لن يرى ربه حتى يموت رواه مسلم جاء الحديث الصحيح الذي هو نص عنه عليه الصلاة والسلام - 00:36:16

وحدثت ابي ذر قلت يا رسول الله هل رأيت ربك؟ لا شك السؤال واضح للغاية الجواب فيه اما ان يكون بنعم او ان يكون بلا فجاءة الجواب بطريقة تؤكد النفي - 00:36:30

وهو قوله عليه الصلاة والسلام نور ان لا اراه. يعني ان الله تعالى لعظم نوره تبارك وتعالى لا يمكن ان يرى. انا اراه يعني كيف اراه؟ وفي اللفظ الآخر قال رأيت نورا. في الحديث الصحيح - 00:36:47

على وجه الرب سبحانه وتعالى نداء الكبارياء لو كشفه لاحرق سمات وجهه ما انتهى اليه طرفه من خلقه فلا يثبت مخلوق لرؤيه الله عز وجل. لا محمد صل الله عليه وسلم ولا موسى. لأن موسى عليه الصلاة والسلام اخبره رباه انه لن يراه. يعني في الدنيا - 00:37:03

وان الله تعالى لما تجلى للجبل اندك الجبل فخر موسى من شدة الرعب مما وقع للجبل. انهار جبل هذا امر مرعب لا شك فلما افاق قال سبحانك تبت اليك فهذا هو الصحيح. اذا ما مقصودهم من اهل العلم ان يقول انه رآهم بقلبه. يعني رؤية قلبية وليس رؤية ايانية. من اهل العلم من اختار رؤية العين - 00:37:26

يقول شيخ الاسلام يقول لم يقله احمد كلام امام احمد هنا لم يقل انه رآه بعينه لا في هذا الموضع ولا في غيره. وكذلك ابن عباس يقول لم يقل انه رآه بعينه. ثم قال احمد والحديث - 00:37:49

عندنا على ظاهره ومراده فيما يظهر الحديث هذا حديث ابن عباس وقلنا انه ينبغي ان يفرق بين رؤية المؤمنين لربهم في الجنة فهذه مسألة من مسائل الاعتقاد الكبرى مثل القدر ومثل آآل ايام بما يكون في القيمة هذه مسألة - 00:38:02

الآن في ان المخالف فيها جهمي مخالف للسلف لكن رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه من اهل العلم من قال انه رآه كما قلنا لكن الصحيح ان شاء الله تعالى - 00:38:23

هو ما ذكرنا قد تقول هل هذه مسألة خلافية؟ نقول نعم هذه مسألة خلافية ما السبب؟ اقرأ سورة النجم. والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:38:36

انظر الظمائير هل الرجوع فيها الى الله؟ ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحي الى عبده ما اوحى المذكور هنا العبد لا شك ان عبد فاوحي الى عبده ان العبد لله عز وجل ليس جبريل لذلك قالوا ان رب عز وجل هو - 00:38:51

هو الذي عاد اليه الضمير النبي الله عز وجل قال ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهي. هذا الدليل على جبريل. الدليل على انها لجبريل انها عند سدرة المنتهي. ولقد رآه نزلة اخرى - 00:39:13

عند سدرة المنتهي اين النزلة الاولى؟ مما اوحى اليه ورأى جبريل قد سد الافق هذه المرة الاولى. المرة الثانية لما عرج به. فال صحيح ان الرؤيا لجبريل هذا الصحيح لكن لما كانت هذه المسألة محتملة الحقيقة. وكان القائلون بها ليسوا مثل طريقة المعتزلة يقول دل العقل لا يليق انما يقول انا عندي نص - 00:39:31

صارت هذه المسألة من مسائل التي اه جاء فيها الخلاف لكن عند التحقيق ان شاء الله عز وجل وجمع الاحاديث وجمع النصوص ولا سيما حديث ابي ذر يا رسول الله، هل رأيت ربك؟ لو رأى النبي صلى الله عليه وسلم رباه لقال نعم - 00:39:57

يقول نور انى ارى يعني كيف اراه؟ يدل على انه ما رأى. ولهذا قالت عائشة والله لقد قف شعرى مما قلت. كيف تسأل هذا السؤال؟ فكون النبي رأى رباه يعنيه هذا الصواب انه لم يقع. ودل عليه ايضا حديث مسلم واعلموا ان احدا منكم لن يرى رباه حتى يموت - 00:40:13

هناك رؤية للرب حتى يموت العبد سواء اكان من الرسل او من غير ماذا؟ هو الصحيح نعم الله اليكم قال رحمة الله والايام بالميزان يوم القيمة كما جاء يوزن العبد يوم القيمة فلا يزن جناح بعوضة وتوزن - 00:40:33

اعمال العباد كما جاء في الاثر والايام به والتصديق به والاعراض عن من رد ذلك وترك مجادلته. الايمان بالميزان قال الله عز ونفع الموازين القسط ليوم القيمة. فلا تظلم نفس شيئا - 00:40:51

وقال صلي الله عليه وسلم كما هو اخر حديث في صحيح البخاري. كلمتان خفيتان على اللسان الى قوله ثقيلتان في الميزان. وقال صلي الله عليه وسلم يؤتى بالرجل السمين العظيم لا يزن عند الله جناح بعوضة - 00:41:06

وكان ابن مسعود رضي الله عنه دقique الساقين كان نحيل الجسم جدا فاظن صعدة ان صعد مرة شجرة فرأى الصحابة رضي الله عنهم دقة ساقيه فضحكوا من كونها ما نحيلتين جدا فقال صلي الله عليه وسلم لهما في الميزان انقل عند الله من جبل احد - 00:41:24  
فما الذي يوزن؟ دلت النصوص على ان الذي يزن ثلاثة اشياء العبد نفسه يوزن كما في حديث ابن مسعود ويوزن ايضا الصحف. التي تكتبها الملائكة كما في حديث صاحب السجلات انه يجعل له سجلات مد البصر - 00:41:47

تكون في كفة السينات ثم تخرج بطاقة فيها لا الله الا الله فتجعل في كفة في كفة الحسنات. وكذلك يوزن العمل نفسه باذن الله عز وجل نفس العمل يوزن بهذه الاشياء الثلاثة توزن. كلها توزن هذا الذي دلت عليه النصوص ولا تعارض. يوزن هذا وهذا - 00:42:05  
وهذا مما لا يتعدد فيه اهل السنة المعتزلة كعادتهم في اذا استبعدوا شيئا قالواه لا نقر بالميزان. دليلك استبعاد اذا استبعدوا شيئا بكل سهولة دل العقل على خلافه صراحة النصوص الدالة على هذا لاجل ذلك قال رحمة الله تعالى يوزن العبد يوم القيمة يوم القيمة فلا يزن عيادة بالله جناح بعوضة كما في الحديث - 00:42:25

يؤتى بالعبد السمين العظيم في الدنيا يعني لكن في الآخرة لا يزن عيادة بالله جناح بعوضة. وتوزن اعمال العباد كما جاء في الاثر. ان الاعمال ان الاعمال نفسها توزن وكذلك توزن الصحف - 00:42:51

الايام به والتصديق به نعم نؤمن بهذا ونصدق به والاعراض عن رد ذلك هو ترك مجادلته. الذين ردتهم كما قلنا ردوه. هم المعتزلة فتترك مجادلة معهم الا ان يكون احدا كما قلنا جاهلا او مستعثما او يمكن ان يعني يستهدي يكون - 00:43:06  
على سبيل استشهاده لا على سبيل الشجب واضاعة الاوقات ففي هذه الحالة يبين له الامر فان قبل فالحمد لله وقامت عليه الحجة وان لم يقبل فانه يعرض لانه اصل الاعراب بنص القرآن. وذرروا الذين يلحدون في اسمائه - 00:43:26

احسن الله اليكم قال رحمة الله وان الله يكلم العبد يوم القيمة ليس بينهم وبينه ترجمان والايام به والتصديق نعم كما صح في الحديث ان الله تعالى يكلم العبد ليس بينه وبينهم ترجمان. يأتي بالعبد فيقول له اي فلان الم ازوجك - 00:43:41  
الم اسودك؟ الم اجعلك تملك وتربي؟ فيقول بلى يا رب. فيقول فظننت انك ملاقيا. فيقول لا. فيقول فالليوم انساك كما نسيتني. كما في صحيح مسلم الله عز وجل لانه عز اسمه لا تقاس صفاتة - 00:44:01

يحاسب العباد دفعة واحدة ولا يشغله عز وجل حساب هذا عن حساب هذا لان صفاته لا تقاس سبحانه وبحمده ولها صفات الرب ليست كصفات العبد مما يقرب لك المسألة ان المسلمين يصلون بالملائكة في وقت واحد في الاوقات التي تكون فيها الصلاة - 00:44:16

اه في اه حد واحد هؤلاء الملائكة يصلون بعدة لغات يدعون الله عز وجل اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين كما في الحديث الصحيح قال الله تعالى حمدني عبدي لمن؟ لهذا او لهذا - 00:44:38

للجميع ولا يشكله هذا عن هذا عن هذا لان صفات الله ما تقاس صفات الله ما تقاس فاذا قال الرحمن الرحيم فاذا قال مالك يوم الدين فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين للجميع سبحانه وتعالى. وهكذا مقامهم في عرفة - 00:44:54

يسألون الله عز وجل بعدة لغات. و حاجات متفاوتة. ويعلم سبحانه وتعالى ان هذا صاحب اللسان الاجمالي وهذا صاحب اللسان العربي هذا دعا بهذا وهذا دعا بهذا اجلت دعوته هذا ردت دعوته وهو سبحانه لا تقاس صفاته لهذا اشكال - 00:45:12  
جميع اهل الباطل هو قياس صفات الله على صفات المخلوق هذا علم شريف ليت بعض طلبة العلم يتصدى له وجمع النصوص الدالة

على ان صفات الله لا تقادس في الحديث السابق - 00:45:31

اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله حمدي عبدي. يقول من؟ كل المصلين. طب هذا الان يبدأ الحمد لله رب العالمين. ماذا في الركعة الثانية؟ لم يقل هذا - 00:45:46

رب العالمين لا تقادس صفاته وليس محتاجا سبحانه وتعالى الى ما يحتاج اليه الانسان. فلا يقادس على خلقه. وهكذا قوله عزوجل وتوكيل على الحي. الحي هناك احياء غير الله. لا هو الذي لا يموت. وتوكل على الحي الذي لا يموت. فهو تعالى حي لا يموت. وغيره حي يموت. وانكر الحقيقة جملة - 00:45:56

من الصفات كالحديث الذي ذكرناه ان الله تعالى بنادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب الصوت المخلوق صوت العباد يسمعه القريب واضح ثم يبدأ يضعف ثم يكون الذين في الاخير لا يسمعونه - 00:46:18

اما الله تعالى فيسمع صوته عزوجل القريب كما يسمعه البعيد لماذا؟ لأن صوته ليس كصوت خلقه وهكذا. حقيقة جملة من النصوص يحسن ان تجمع. دالة على ما ذكرنا ان صفات الله لا تقادس - 00:46:37

ان صفات الرب سبحانه وتعالى لا تقادس ومن ذلك يعني كونه يكلم العباد يوم القيمة ليس بينه وبينهم ترجمان. يكلم العباد من؟ كل العباد جميع العباد ليس بينه وبينهم ترجمان ولا يشغله هذا عن هذا عن هذا والخلاق قد اجتمعت في المحشر على اشد -

00:46:53

اكثر ما تكون في الا زحام والكثرة ولا يشغله سبحانه وتعالى شأن عن شأن. كما انه سبحانه وتعالى يرزقهم الرزق سبحانه وتعالى الى كل واحد منهم ولا يشغله رزق هذا عن هذا. ماذا يدخل في رزقه؟ يدخل في رزقك - 00:47:13

كل شيء حتى النفس هذا رزق. حتى كونك تتنفس هذا رزق من الله عزوجل كونك تخرج النفس هذا رزق المأكل التي تؤكل مثلا من بني ادم فقط منذ ان اصبحوا اليوم الى ان يمسوا - 00:47:33

هذا الرزق الذي ساقه الله تعالى لهؤلاء. قد كتبه سبحانه وتعالى وقد رزق كل عبد فظلا عن دواب البحر. والطيور وبما في ذلك حتى مثل الديدان الصغيرة كلها يرزقها سبحانه وتعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. ويعلم مستقرها - 00:47:50

ومستودعها هذا اذا قيل ان صفات الله لا تقادس حتى الديدان هذه يوصل اليها سبحانه وتعالى رزقها. ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين. لأن صفاته لا تقادس سبحانه وبحمده. وهكذا الحقيقة - 00:48:10

يعني هذا علم شريف. علم النصوص جمع النصوص التي فيها الدالة على ان الله سبحانه وتعالى لا تقادس صفاته. انت لو اردت ان توصل الى هذا طعاما والى هذا طعاما استغرقت مدة حتى تطعم هذا - 00:48:25

بعد ذلك تبدأ بهذا وبعد ذلك تبدأ بهذا. القاضي اذا جلس الخصوم او الشهود وتكلم اثنان منهم قال اسكت انا ما استطيع ان اسمع منك واسمعنا اصمت حتى يأتيك الكلام انت. انت تريدين الان ان تستوعب المسألة. هذا يتكلم وانت تتكلم كيف افهم - 00:48:40

اسكت حتى ينتهي لا تشغلي هكذا الخلق. لكن الله سبحانه وتعالى لا يشغله شيئا عن شيء فمثل هذه مثل هذا العلم علم شريف الحقيقة. ويعني انا ارجو لمن جمعه حقيقة يعني الاجر العظيم لان فيه نوع من تعظيم الله ولو يعني كان عندي شيء من الفراغ -

00:48:58

يا جماعة هذه النصوص الحقيقة لاني ارجو ان القى الله تعالى بمثل هذه النصوص يعني جمع نصوص مثل هذه فيه تعظيم لله عزوجل وتعريف للعباد بربهم فلعل بعذ طلبة العلم يتصدى لنا الان احاديث النصوص كثيرة سواء في القرآن - 00:49:14

في السنة كلها تدل على ان صفات الله لا تقادس. لو ادرك هذا الجهمية والمعتزلة والاشعرية والماتريدية لما قالوا يلزم التشبيه التشبيه على من؟ على رب العالمين خذ مثلا اخر على الصفات وكون الله تعالى صفات لا تقادس. قال الله عزوجل مثبتا العلم للمخلوق -

00:49:29

ومثبتا لعلم لنفسه. قال وما اوتitem من العلم الا قليلا فلما ذكر علمه سبحانه قال تعالى وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة - 00:49:50

في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وما يعزب عن ربك من متنقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر فاذا قلت ان لله علما ان شبهت علم الله بعلم المخلوق ما هذه الفهوم السقيمة؟ انا اقول اثبت لله العلم الذي لا يعزب عنه شيء اما المخلوق فاثبت الى العلم الذي قال - 00:50:03

من العلم الا قليلا. فعلم الخالق غير علم المخلوق. سمع الخالق غير سمع المخلوق. بصر الخالق غير بصر المخلوق. وهكذا. فمثل هذه في الحقيقة يعني يعني جمع هذه النصوص الدالة على هذا من تعريف العباد بربهم سبحانه وايضا قد تكون سببا في هداية بعض من زاغ لان ليس المقصود ان تجمع فقط - 00:50:23

يقال هذه فيها دلالة على ان صفات الله لا تقادس وانه اذا اثبتت له تعالى الصفات فانها تثبت على الوجه اللائق به سبحانه لا على ما يليق بالمخلوق - 00:50:43